

تفسير البحر المحيط

@ 374 @ الحساب * والذين صَبَرُواً أَتْفَاءَ وَجْهَ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواً الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرِّاً وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُفْيَبَى الدَّارِ جَنَّاتُ عَادٍ يَخْلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْهُمْ وَأَرْجَهُمْ وَذُرْرَيْسَاتِهِمْ وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مَنْ كُلَّ بَابِ سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنَعْمَ عُقْبَى الدَّارِ * والذين يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ الْتَّاعِنَةُ وَلَهُمْ سُوءٌ الدَّارِ * اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْأَخْرَى إِلاَّ مَتَاعٌ * وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزَلَ عَلَيْهِمْ إِيمَانًا مَنْ رَبَّهُ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضْلِلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي لَمَنْ هُمْ مَنْ أَنَابَ * الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ * الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبِهِ * كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مَنْ قَبْلَهَا أُمَّمٌ لَمْ تَتَطْمَئِنْ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَةِ مَنْ قُلْ هُوَ رَبِّي لَإِلَاهٍ إِلَّاهٌ هُوَ عَلَيْهِ تَوْكِيدُتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ * وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرتَ بهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطْعَاتٍ بهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلَّهِ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَعْلَمُ مُرْجِعِيًّا أَفَلَمْ يَأْمُسْ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهُدَى النَّاسِ جَمِيعًا وَلَا يَنْزَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصْبِيْهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِئَةً أَوْ تَحْمِلُ قَرِيبًا مَنْ دَارَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ * وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلِهِ مَنْ قَبْلَكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابُهُمْ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِ كُلُّ زَفْسَنِ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنْذِبَهُمْ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرِهِ مَنْ الْقَوْلُ بَلْ زُيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوْهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضْلِلُ

اللَّهُمَّ فَمَا لَكَ مِنْ هَادِي لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَدَبٌ
وَلَعَذَابٌ أَلَّا خَرَّةٌ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَاقِعٍ * مَثْلُ
الْجَنَّةِ الْتَّيْ وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَرْضَارُ أُكُلُّهَا
دَآئِمٌ وَظَلَّمُهَا تَلْكَ عُقْبَى الْأَذْيَنَ اتَّقَوا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ
الذَّارُ * وَالْأَذْيَنَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزَلَ إِلَيْهِ
وَمِنَ الْأَزْوَاجِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْصَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمْرُنُ أَنْ أَعْبُدَ
اللَّهَ وَلَا إِلَهَ كَفِيرٌ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَأْبُ * وَكَذَالِكَ
أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ
مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلَى وَاقِعٍ * وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَرْوَاحًا وَدُرْرِيَّةً وَمَا كَانَ
لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِي بِأَيَّةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ *